فان قيل ما الفائدة في إنبات شجرة اليقطين عليه دون غيرها .

فالجواب أنه خرج كالفرخ على ما وصفنا وجلده قد ذاب فأدنى شيء يمر به يؤذيه وفي ورق اليقطين خاصية وهو أنه إذا ترك على شيء لم يقربه ذباب فأنبته ا عليه ليغطيه ورقها ويمنع الذباب ريحه أن يسقط عليه فيؤذيه .

قوله تعالى وأرسلناه إلى مائة ألف اختلفوا هل كانت رسالته قبل التقام الحوت إياه أم بعد ذلك على قولين .

أحدهما أنها كانت بعد نبذ الحوت إياه على ما ذكرنا في يونس 98 وهو مروي عن ابن عباس .

والثاني أنها كانت قبل التقام الحوت له وهو قول الاكثرين منهم الحسن ومجاهد وهو الأصح والمعنى وكنا أرسلناه إلى مائة ألف فلما خرج من بطن الحوت أمر أن يرجع إلى قومه الذين أرسل إليهم .

وفي قوله أو ثلاثة أقوال .

أحدها أنها بمعنى بل قاله ابن عباس والفراء .

والثاني أنها بمعنى الواو قاله ابن قتيبة وقد قرأ أبي بن كعب ومعاذ القارئ وأبو المتوكل وأبو عمران الجوني ويزيدون من غير ألف